

آل سعود يقتلون اليمنيين دفاعاً عن الشرعية والشرعية



قرأت في صحيفة الكترونية عربية معروفة تصريحات مفتي عام المملكة السعودية، رئيس هيئة كبار العلماء وإدارة البحوث العلمية والإفتاء، الشيخ عبد العزيز بن عبد الله آل الشيخ، حول العدوان السعودي على الشعب اليمني، واصفا هذا العدوان بأنه دفاع عن الشرعية الإسلامية في مواجهة "المد الصفوي".

التصريحات بحد ذاتها لم تثر اهتمامي، لأنني كما غيري، اعتدت على سماع هذا الهذيان الوهابي، والجهد العقيم الذي تبذله السلطات السعودية عبر مشايخ الوهابية لاثارة الفتن الطائفية والصراعات الدموية بين الشعوب العربية والإسلامية خدمة للصهيونية العالمية، ولكنني وقفت طويلا امام تعليقات القراء على هذه التصريحات، حيث شكرت الله سبحانه وتعالى على مستوى الوعي الذي يتمتع به شبابنا، حيث فندت التعليقات تصريحات كبير الوهابية، واعتبرتها خدمة مجانية للصهيونية، وهذا اضافيا من الوهابية لاشعال المزيد من الفتن والصراعات في منطقتنا، فهذه التصريحات جاءت لتؤكد ان اليمنيين يُقتلون اليوم من اجل "الشرعية"، بعد ان كانوا يقتلون بالامس من اجل الشرعية.

عدد تعليقات القراء على تصريحات كبير الوهابية في تلك الصحيفة بلغ 58 تعليقا، وهي تعليقات حرة وحقيقية، فالمعروف عن الصحيفة انها تمنح مجالا كبيرا للقراء ليعبروا عن ارائهم بحرية، حتى للاراء التي تنتقد الصحيفة

انتقادا لاذعا ومرا ، فجاءت تلك التعليقات وبدون استثناء ، رافضة للتصريحات الفتوية والعنصرية لحفيد مؤسس الوهابية محمد بن عبدالوهاب.

شن القراء هجوما لاذعا على مطلق التصريحات الطائفية الكريه واصفين اياه بشيخ الفتنة ، وتساءلوا: اين الوهابية من المد الصهيوني ، مشددين على ان شكوك المسلمين في آل سعود بدأت تتعزز بعد هذه التصريحات ، وقال بعضهم : اين هذه التصريحات الفتوية من قول النبي (ص) ”سباب المسلم فسوق وقتاله كفر“، فهل لديك يا ايها الشيخ اي دليل شرعي على ان المسلمين في اليمن شيعتهم وسنتهم كفارا كما تدعي ويجب قتالهم، انك تعلم ان تكفير المسلم بغير دليل شرعي كما جاء بالحديث الشريف ”من قال لأخيه يا كافر ولم يكن كذلك إلا حار عليه“، فلا يملك أحد أن يكفر من لم يكفره إلا إما في الكتاب وإما في السنة. هل لديك دليل على ان من تكفروهم لا يشهدوا بان لا اله الا الله وان محمد عبده ورسوله، وبانهم لا يقيمون الصلاة، وبانهم لا يؤتون الزكاة وبانهم لا يحجون ويعتصرون ولا يهتدون عن المنكر، انك وإني قد بعث آخرتك بدنياك ولسوف تسأل يوم القيامة عن فتنتك هذه وزله لسانك، ان ذنب من تحاربهم انهم يتشيعون لآل بيت نبينا محمد (ص) وكما جاء بحديث ام المؤمنين ام سلمة رض الله عنها: ” في مسند أحمد «عن أم سلمة أن النبي كان في بيته فأتته فاطمة ببرمة فيها خزيرة فدخلت بها عليه فقال لها : إدعي زوجك وابنيك، قالت : فجاء علي والحسن والحسين فدخلوا عليه فجلسوا يأكلون من تلك الخزيرة وهو على منامة له على دكان تحته كساء خيبري - قالت - وأنا أصلي في الحجرة، فأنزل الله عز وجل هذه الآية : ﴿إِنَّ زَمَّامًا يُرِيدُ اللَّاسَّهَ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَ كُفْرًا﴾ قالت فأخذ فضل الكساء فغشاهم به، ثم أخرج يده فألوى بها السماء ثم قال : اللهم إن هؤلاء أهل بيتي وخاصتي فأذهب عنهم الرجس، وطهرهم تطهيرا، اللهم هؤلاء أهل بيتي وخاصتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا. قالت : فأدخلت رأسي البيت فقلت : وأنا معكم يا رسول الله ؟ قال : ” إنك إلى خير إنك إلى خير “، اي لست منهم بل الى الخير تكونين.

يقول الشيخ الوهابي ، ان العدوان السعودي المتواصل منذ 11 شهرا ، على الشعب اليمني هو للدفاع عن الشريعة الاسلامية والسلف الصالح ، الا اننا سننقل بعض نتائج هذا الدفاع عن ”الشريعة الاسلامية“، ونترك الحكم للقارئ:

- مقتل اكثر من 10000 شخص اغلبيهم من المدنيين وفيهم الأطفال والنساء.
- نزوح مئات الالاف إلى خارج اليمن في أوضاع مأساوية ومؤلمة وبطرق مشوبة بالمخاطرة
- تهجير أكثر من مليوني مواطن يمني من مساكنهم ومدنهم وقراهم..
- إدخال 80 في المائة من اليمنيين في حالة الفقر وخطر المجاعة.
- سقوط العديد من المدن الرئيسية في اليمن تحت سيطرة التنظيمات الإرهابية، وقيام هذه التنظيمات بعمليات تصفية وقتل في العديد من المناطق منها محافظة عدن.
- عشرات الالاف من الغارات السعودية على اليمن وهو عدد اكبر بكثير من الغارات التي شنت في الحرب العالمية الثانية.

-وضع اليمن بعد 10 أشهر من العدوان السعودي مثل وضع سوريا بعد خمس سنوات من الحرب.

-العدوان السعودي دمر في اليمن ما بناه اليمنيون طوال ١٠٠ عام.

الى كل العقلاء نقول، اسمعوا كلام هذا الشيخ واعرضوه على عقولكم ، واحكموا مستخدمين اي قاعدة فكرية او دينية او سياسية تؤمنون بها ، سواء كنتم مسلمين او غير مسلمين ، سنة او على اي مذهب آخر ، عرب او غير عرب ، قوميين او اي اتجاه فكري تتبعون ، مصريين او خليجيين ، افارقة او آسيويين ، واعلموا ان عقولكم هي حجة عليكم في الدنيا والدين، هل انتم مع امثال هذا ال (!!!!) وهل تقبلون ان تتبعوه فيما يقول مقابل بعض المصالح

السياسية او المالية ؟ ام ستكونون مع عقولكم التي هي حجة عليكم في دنياكم واخراكم؟

قاتلكم ا انت وأمثالك ياشيوخ السلاطين أنى تؤفكون ؟ هلئى تزعم ان عاصفة الحزم هي للدفاع عن الشريعة الاسلامية ازاء خطر المد الصفوي ؟ ومن هم الصفويون ؟، هم شيعة والايروانيون شيعة ، والايروانيون هم اهل فارس واهل فارس هم من اتباع اهل البيت (ع) ، وقد اشار اليهم رسولنا الكريم (ص) عندما قال عن سلمان الفارسي (ان سلمان منذًا نحن اهل البيت) ، فكيف تدعو المسلمين للوقوف صفا واحدا لمواجهة مسلمين متمسكين بالعقيدة الاسلامية التي لم تميز بين ابيض واسود ولا بين عربي او اعجمي ألا بالتقوى؟، واهل فارس هم اهل تقوى دينهم الاسلام ويشهدون ان لا إله إلا ا وان محمدا رسول ا ، وان الدعوة لقتالهم حرام شرعا ماداموا يقيمون حدود ا و يؤمنون با الواحد الأحد الفرد الصمد ويؤمنون بملائكته وكتبه ورسله وقدره خيره وشره وباليوم الآخر ؟ والرسول(ص) يقول (من كفر مسلما فقد كفر) ، الا تخشون ا ياوعاظ السلاطين بان يستجيب لدعوة يتيم قتلتم اباه او لدعوة امرأة ترملت على اطفالها بعد ان قتلتم زوجها ظلما وعدوانا ، أو دعوة شيخ طاعن نكبتموه في عزيزه ، يرفعون ايديهم المنتقم الجبار ، وان دعوة مظلوم او مكلوم او محروم و ما بينها وبين ا حجاب ؟.

اخيرا قل ما تشاء ياكبير الوهابية ، فلن يسمعك إلا الجهلاء ، وانت بوق لاثارة الفتن بين المسلمين لخدمة اسياذ اسياذ من الامريكيين والصهاينة ، فانك لا تجرؤ ان تذكر "أسرائيل" فإنه خط احمر لامثالك ولاسيادك ، وان ما قلته عن اليمن واتباع اهل البيت (ع) ، هو عين الزيف والانحراف ، وان حقيقة الوهابية باتت مكشوفة امام الوعي العربي الاسلامي ، فهي الوجه الثاني للصهيونية ، وان كل المليارات السعودية وامبراطورياتها الاعلامية ، تعجز عن اخفاء هذه الحقيقة البشعة والبيضة ، وما تعليقات القراء على تصريحاتك الا بعض هذا الوعي العربي الاسلامي الرافض للفتنة الوهابية السعودية الصهيونية.

بقلم: جمال كامل